

نموذج لامتحان شهادة البكالوريا رقم 08

شعبة علوم تجريبية

الحق والواجب متلازمان لأحمد أمين

الحق والواجب متلازمان، فمتى كان لشخص حق كان هناك واجب، بل الواقع أن كل حق يستلزم واجبين: واجبا على الناس أن يحترموا حق ذي الحق ولا يعترضوا له أثناء فعله، وواجبا على ذي الحق نفسه، وهو أن يستعمل حقه في خيره وخير الناس، فمثلا إذا (كان لي بيت) فهو حق لي، وذلك يستلزم واجبين: واجبا على الناس أن لا يتعدوا على هذا البيت بضرر، وأن يحترموا حقي في ملكيته، وواجبا عليّ وهو أن استعمل البيت في خيري وخير الناس، فإذا اشعلت فيه نارا أريد إحراقه، أو أذيت الناس بإيجاره لعمل مقلق للراحة لم أكن أذيت ما وجب عليّ، وهكذا.

ولكن جهة التنفيذ في الواجبين ليست واحدة؛ فالذي (ينفذ الواجب) الأول هو القانون الوضعي - غالبا - فإذا تعدى أحد على بيتي فغصبه مني كان القانون الوضعي هو الذي يحميني، فاستطيع أن أرفع الأمر إلى المحاكم، والقاضي يلزمه بمراعاة حقي وينفذ ما يجب عليه، أما الواجب الثاني - وهو الواجب عليّ في استعمال حقي على أحسن وجه - فليس الذي ينفذه هو القانون الوضعي - غالبا - وإنما يأمر به القانون الأخلاقي، ويترك تنفيذه إلى ذي الحق نفسه، وإلى الرأي العام، فلو أنني هدمت بيتي و(هو عامر)، أو أتلفت هندسته، أو تركته مهجورا ولا أسكنه لم يتدخل القانون الوضعي في ذلك وإنما يتدخل القانون الأخلاقي، فيأمرني أن أعمل الواجب عليّ من استعمال بيتي لخيري وخير الناس، ويلومني إذا لم اتبع ذلك، وكذلك يلومني الرأي العام، فإذا قال القانون الوضعي: «لكل مالك أن يتصرف في ملكه كيف يشاء» فإن الأخلاق تقول: «ليس للمالك أن يتصرف في ملكه إلا بما فيه الخير له وللناس».

الأسئلة

أولاً: البناء الفكري:

- 1- ما العلاقة بين الحق والواجب كما وردت في النص؟
- 2- ما هما واجبا الحق كما بينهما الكاتب؟
- 3- استخرج من النص مثلاً عزز به الكاتب وجهة نظره.
- 4- إلى من تعود مسؤولية تنفيذ الواجب في نظر أحمد أمين؟
- 5- هل يتعارض القانون الوضعي مع القانون الأخلاقي؟ وأيهمما أجدر بحل مشاكل الناس في نظرك؟
- 6- إلى أي نوع من أنواع النثر ينتمي هذا النص؟ اذكر ميزة بارزة من ميزاته.
- 7- لخص مضمون النص بأسلوبك الخاص.

ثانياً: البناء اللغوي:

- 1- أعرب ما تحته سطر.
- 2- بين المحل الإعرابي للجمل المحصورة بين قوسين.
- 3- يكاد النص يخلو من الخيال بم تعلل ذلك؟
- 4- مَيِّز فيما يأتي التعابير الحقيقية من التعابير المجازية مع التعليل:
 - «قال القانون الوضعي».
 - «كان لي بيت».
 - «أشعلت فيه النار».
 - «القانون الوضعي هو الذي يحميني».
- 5- ما نمط التعبير الغالب على النص؟ علل.

الاجابة

أولاً: البناء الفكري:

ج1- العلاقة بين الحق والواجب كما وردت في النص هو أنهما متلازمان.

ج2- واجبا الحقّ هما: الأول: على الناس أن يحترموا حقّ ذي الحق ولا يعترضوا له أثناء فعله. والثاني: على ذي الحق نفسه أن يستعمل حقه في خيره وخير الناس.

ج3- الأمثلة التي عزز الكاتب بها رأيه هي قوله: "إذا كان لي بيت فهو حق لي، وذلك يستلزم واجبين: واجبا على الناس أن لا يتعدوا على هذا البيت بضرر، وأن يحترموا حقي في ملكيته، وواجبا عليّ وهو أن استعمل البيت في خيري وخير الناس، فإذا اشعلت فيه نارا أريد إحراقه، أو آذيت الناس بإيجاره لعمل مقلق للراحة لم أكن أديت ما وجب عليّ، وهكذا".

ج4- تعود مسؤولية تنفيذ الواجب إلى القانون الوضعي - غالبا - فإذا تعدّى أحد على بيتي فغضبه منّي كان القانون الوضعي هو الذي يحميني، فاستطيع أن أرفع الأمر إلى المحاكم، والقاضي يلزمه بمراعاة حقي وينفذ ما يجب عليه.

ج5- إن القانون الوضعي والأخلاقي كلاهما وضعا لحماية أفراد المجتمع لكن صلاحيات القانون الوضعي محدودة إذا ما قيست بالقانون الأخلاقي، لذلك فإن القانونيين لا يتعارضان، لكن القانون الأخلاقي هو في الحقيقة رقابة الإنسان لنفسه فلو كل شخص استعمل حقه على أحسن وجه واحترم حقوق الآخرين لسارت الأمور على ما يرام، فالقانون العام أو الأخلاقي يدعو الإنسان إلى تنفيذ ما فيه خير لنفسه وللناس، فلو أن القانون الوضعي اعترف بأن لكل مالك أن

يتصرف في ملكه كيفما يشاء فإن القانون الأخلاقي لا يسمح للمالك أن يسبب ضرراً للناس بل لا بد أن يتصرف فيما هو فيه خير لنفسه وللناس.

ج6- هو مقال اجتماعي يعالج قضية الحق والواجب ومن مميزات المقال الاجتماعي، إصلاح الأوضاع الاجتماعية بلغة واضحة وتعريف الناس بحقوقهم وواجباتهم حسبما ورد في النص.

ج7- خلاصة النص: إن الحق والواجب متلازمان فكل حق له واجبان فالواجب الأول أن يحترم الناس حق ذي حق، والواجب الثاني على صاحب الحق أن يستعمل حقه في خيره وخير الناس والذي ينفذ الواجب هو القانون الوضعي لكن القانون الأخلاقي أو القانون العام هو أعم وأشمل وهو الذي ينبع من الأفراد أنفسهم سواء كان له الحق أو عليه الواجب لذلك فإن القانون العام أو الأخلاقي يكمل القانون الوضعي في كثير من الجوانب.

ثانياً: البناء اللغوي:

ج1- الإعراب اللفظي:

متلازمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

البيت: بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ج2- الإعراب المحل للجمل المحصورة بين قوسين:

(كان لي بيت) جملة اسمية في محل جر مضاف إليه — (إذا) الشرطية.

(ينفذ الواجب): جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

و(هو عامر) جملة اسمية في محل نصب حال.

ج3- سبب خلو النص من الخيال لأن النص يخاطب العقل لذلك خلا من

العاطفة ولأن أسلوب النص علمي حيث استخدم المصطلحات مثل (القانون الوضعي)، (القانون الأخلاقي)، (الحق، الواجب).

ج4- التمييز فيما يلي بين العبارة الحقيقية والعبارة المجازية مع التعليل:

التعابير	نوعه	التعليل
قال القانون الوضعي	مجازي	القانون لا يقول إنما الإنسان هو الذي يقول فهي استعارة.
كان لي بيت	حقيقي	لأن الإنسان يمكن أن يكون له بيت والألفاظ استعملت في معناها الأصلي.
اشعلت فيه النار	حقيقي	لأن الإنسان يمكن أن يشعل النار والألفاظ استعملت في معناها الأصلي.
القانون الوضعي هو الذي يحميني	مجازي	القانون لا يحمي إنما الإنسان هو الذي يحمي فهي استعارة.

ج5- النمط التعبيري الغالب هو النمط التفسيري والسبب في ذلك أن الكاتب استعمل بعض المصطلحات العلمية الخاصة بالأسلوب العلمي مثل: (القانون الوضعي)، (القانون الأخلاقي)، (الحق، الواجب) ومن مؤشرات النمط التفسيري:

- الأفعال المضارعة [يخترعوا، يعترضوا، استطيع، أرفع، يستعمل، يستلزم، أسكنه، يلومني].
- استخدام لغة موضوعية ففي قوله (الحق والواجب متلازمان) فقد فسرهما فيما بعد بصفة موضوعية.
- استخدام ضمير المتكلم وهو الكاتب نفسه وضمير الغائب فمن خلال الأفعال المستعملة التي تدل على المفرد أو الجمع للغائبين.
- شرح الكاتب فكرته وفسرها وفصلها وبين أسبابها وأقسامها وخلص إلى نتيجة تبين أن القانون الأخلاقي هو الأكثر تصرفاً وحنكة في المحافظة على الحقوق والواجبة فيما لو راقب الإنسان نفسه حقيقة.